بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على اشرف الخلق محمد وآله وصحبه وسلم

باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه **س** اي
هذا باب في بيان مناقب سعد بن معاذ بضم الميم واعجام الذال ابن النعمان بن امرئ القيس بن عبد
الاشهل بن حشم بن الحارث بن الخزرج بن النبيت واسمه عمرو بن مالك بن الاوس الانصاري
الاوسي هو الاشهلي وهو كبير الاوس كان سعد بن عباده سيد الخزرج اسلم على يد مصعب
ابن عمير لما ارسله النبي عليه السلام الى المدينة يعلم المسلمين فلما اسلم قال لبني عبد الاشهل
كلامكم رجالكم ونساءكم علي حرام حتى تسلموا فاسلموا فكان من اعظم الناس بركة في الاصلاة
وشهد بدرا بلا خلاف فيه وشهد احدا والخندق ورماه يومئذ حبان بن العرقة في الحلة
فعاش سهرا اشهرا جرحه فمات منه وكان موته بعد الخندق بشهر وبعد قريظة بليال
وامه كبشة بنت رافع لها صحبة **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر ثنا شعبة عن ابي
اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول اهديت للنبي عليه السلام حلة حرير فجعل اصحابه
يمسونها ويعجبون من لينها فقال اتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ خير منها او
الين رواه فتادة والزهري سمعا انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم **س** مطابقه
للترجمة في قوله لمناديل سعد بن معاذ خير منها وجائفه لمناديل سعد في الجنة احسن مايكون
وفيه منقبة عظيمة وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والحديث اخرجه مسلم في الفضائل
عن ابي موسى وبندار عن محمد بن عمرو قوله اهديت كان الذي اهداها اكيدر دومة كما
بينه في حديث انس وحاب الهدية في باب قبول الهدية من المشركين وفيه لمناديل سعد بن معاذ
في الجنة احسن من هذا وتخصيص سعد به قيل لانه كان يعجبه ذلك الجنس من الثوب او
لاجل ان اللامس المعجب من الانصار قال مناديل سيدها خير منها وقال الطيبي المناديل
جمع منديل وهو هذا الذي يجلى به اليدوي قال ابي الاعرابي وغيره هو مشتق من المندل النقل
لانه ينقل واحد الي واحد وقيل من المندل وهو الوسخ لانه يمسح به اماضرب المثل بالمناديل
لانها ليست من غلبة الثياب بل هي تبتذل في انواع من المرافق يتمسح بها الايدي وسعفها
الغبار عن البدن وتعطي بها ما تهدي من الاطباق وتتخذ لغايف للثياب فصار رسمها
سبيل الخادم وسبيل سائر الثياب سبيل المخدوم فاذا كان اديمها هكذا فاظنك بعليتها وقوله
رواه قتادة روايته وصلها البخاري في الهبة قوله والزهري اي ورواه الزهري ايضا
ووصل البخاري روايته في اللباس علي ما سيأتي ان شاء الله **ص** حدثني محمد بن المثنى ثنا
فضل بن مساور ختن ابي عوانة ثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر رضي الله
عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ **س** اهتزاز
العرش لموت سعد منقبة عظيمة له وفضل بن مساور بلفظ اسم الفاعل من المساورة بالسين

المهملة

وقف

المهملة وهي المواثبة والمقاتلة ابو مساور الشهري من افراد البخاري وليس له في البخاري الا
هذا الموضع وهو حمي لاهل عوانة وهو كل من كان من قبل المرأة مثل الاخ والاب واما العامة
فحمو الرجل عندهم زوج ابنته وهو روي عن ابي عوانة الوضاح اليشكري عن سليمان الاعمش
عن ابي سفيان طلحة بن نافع المكي والحديث اخرجه مسلم عن عمرو والناقد واخرجه ابن ماجه في
السنة عن علي بن محمد قوله اهتز العرش العرش في اللغة السرير فان كان المراد به السرير
الذي جلس عليه سعد فمعنى الاهتزاز الحركة والاضطراب وذلك تفضيلا له كما كان رجف احد فصلة
لمن كان عليه وهو رسول الله عليه السلم واصحابه وان كان المراد به عرش الله تعالى فمراد منه جلله
ومعنى الاهتزاز السرور والاستبشار يعبر به ومنه اهتزت الارض بالنبات اذا
اخضرت وحسنت وقال الرماني اقول ويحمل ان يكون اهتزاز نفس العرش حقيقة والله على
كل شيء قدير قلت فيه تامل وقال الطيبي لتطابق هو على ظاهره واهتزاز العرش تزلزله
فرحا بقدوم سعد وجعل الله في العرش تمييزا او لما سمع منه كما قال وان منها لما يهبط من
خشية الله وقال المازري هو على حقيقته ولا يبعد هذا من جهة العقل لان العرش جسم
والاجسام تقبل الحركة والسكون وقيل المراد بالاهتزاز الاستبشار ومنه قول العرب
فلان يهتز للمكرم لا يريدون اضطراب جسمه وحركته وانما يريدون ارتياحه اليه واقباله
عليه وقال الحربي هو كناية عن تعظيم شأنه والعرب تنسب الشيء المعظم الى اعظم الاشياء
فيقولون اظلمت لموت فلان الارض وقامت له القيامة **ص** وعن الاعمش ابو صالح عن
جابر عن النبي عليه السلم مثله فقال رجل لجابر فان البراء يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين
الحيين ضغائن سمعت النبي عليه السلام يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ
هو عطف على الاسناد الذي قبله اي وروى ابو عوانة عن سليمان الاعمش عن ابي صالح ذكوان
الزيات عن جابر بن عبد الله واشار البخاري بروايته الاعمش عن ابي صالح عن جابر الى انه لا
حرج لابي سفيان المذكور الا مقرونا بغيره او استشهادا قوله مثله اي مثل حديث ابي سفيان
عن جابر قوله فقال رجل لم يدر من هو قال لجابر بن عبد الله راوي الحديث فكيف تقول
اهتز العرش فقال البراء بن عازب يقول اهتز السرير قوله فقال اي قال جابر في جواب الرجل
انه كان بين هذين الحيين اي الاوس والخزرج ضغائن بالضاد والغين المعجمين جمع ضغينة
وهي الحقد وقال الخطابي انما قال جابر ذلك لان سعدا كان من الاوس والبراء خزرجي والخزرج
لا تقر بالفضل للاوس ورد عليه بان البراء ايضا اوسي يعرف ذلك بالنظر في نسبه لان نسبها
ينتهي الى الاوس فاذا كان كذلك لا ينسب البراء الى غرض النفس وانما حمل لفظ العرش على معنى
يحتمله اذ كثيرا ما يطلق ويراد به السرير ولا يلزم بذلك قدح في عدالته لا يلزم بذلك القول
قدح في عدالة جابر وقد روي اهتزاز العرش لسعد عن جماعة غير جابر منهم ابو سعد الخدري

واسيد بن حضير ورميثه واسما بنت زيد بن السكن وعبد الله بن بدر وابن عم بلقط اهل
العرش فرحا بسعد ذكرها الحاكم وحذيفة بن اليمان وعائشه عند ابن سعد والحسن
ويزيد بن الاصم مرسلا وسعد بن ابي وقاص وشهاب ابي عروبه الحراني وفي الاكليل بسند
صحيح ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم حين قبض سعد فقال من هذا
الميت الذي فتحت له ابواب السماء واستبشر بموته اهلها وعند الزهري مصححا ان انس
لما حملت جنازة سعد قال المنافقون ما اخف جنازته وذلك لحمله في بني قريظه
فبلغ ذلك النبي عليه السلام فقال ان الملائكه كانت تحمله زاد ابن سعد في الطبقات لما
قال المنافقون ذلك قال عليه السلام لقد نزل سبعون الف ملك شهد واجاز سعد
ما وطئوا الارض قبل اليوم وكان رجلا جسيما وكان يعوج من قبره رايحه المسك
واخذ انسان قبضة من تراب قبره فذهب بها ثم نظر اليها بعد ذلك فاذا هي مسك

ص حدثنا محمد بن عرعره حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابي امامه بن سهل بن
حنيف عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان اناسا نزلوا على حكم سعد بن معاذ
فارسل اليه فجاء على حمار فلما بلغ قريبا من المسجد قال النبي عليه السلام قوموا الى خيركم
او سيدكم فقال يا سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم فيهم ان تقتل
مقاتلتهم وتسبى ذراريهم قال حكمت بحكم الله او بحكم الملك س مطابقته
للترجمه في قوله قوموا الى خيركم وفي قوله حكمت بحكم الله وابو امامه بضم الميم اسعد
ابن سهل بن حنيف بضم الحاء المهمله وفتح النون وسكون الياء اخر الحروف الاوسي
الانصاري ادرك النبي عليه السلام ويقال انه سماه وكناه باسم جده وكنيته ولم
يسمع من النبي عليه السلام شيئا مات سنه مائه والحديث قد مضى في الجهاد في باب اذا
نزل العدو على حكم رجل فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن شعبه الى اخره وقد
مضى الكلام فيه قوله ان اناسا وروي ان ناسا وهم بنو قريظه وقد صرح به هناك قوله
فارسل اليه اي فارسل النبي عليه السلام الى سعد قوله قريبا من المسجد اراد به المسجد
الذي اقام عليه النبي عليه السلام ايام محاصرته لبني قريظه والذي ظن انه المسجد النبوي وان
الذي قال هو المسجد الذي ذكرناه فقد غلط هو غلط والصواب ما ذكرناه وفي
رواية ابي داود فلما دنى من النبي عليه السلام وهو تاييد ما ذكرناه حيث لم يقل
من مسجد النبي عليه السلام قوله الى خيركم ان كان الخطاب للانصار وظاهر لانه
سيد الانصار وان كان اعم منه فاما بان لم يكن في المجلس من هو خير منه واما
بان يراد به السيادة الخاصة اي من جهة تحكيمه في هذه القضيه ونحوها وقوله
او سيدكم شك من الراوي وكذلك قوله او بحكم الملك وهناك فحكم الملك

بلاسك وقال الكرماني الملك بكسر اللام وفتحها قلت اما الكسر وظاهر واما الفتح
فمعناه انه الحكم الذي ينزل به الملك وهو جبريل عليه السلام واخبر به النبي عليه السلام

ص باب — منقبه اسيد بن حضير وعباد بن بشر

اي هذا باب في بيان منقبه اسيد بضم الهمزه وفتح السين المهمله وسكون الياء اخر الحروف
ابن حضير بضم الحاء المهمله وفتح الضاد المعجمه ابن سماك بن عتيك بن رافع بن امرئ القيس
ابن زيد بن عبد الاشهل الانصاري الاوسي الاشهلي يكنى ابا يحيى وقيل غير ذلك ومات في
سنه عشرين في خلافه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الاصح وحمله عمر حتى دفنه في قبره
بالبقيع وعباد بفتح العين المهمله وتشديد الباء الموحده ابن بشر بكسر الباء الموحده بن
وقش بن زغبه بن عبد الاشهل بن حريم بن الحارث بن الخزرج الاوسي الاشهلي من كبار
الصحابه قتل يوم اليمامه ومن قال لبشر بفتح الباء وكسر الشين فقد غلط ص
حدثنا علي بن مسلم باحسان ناهشام اخبرنا اباه عن انس رضي الله عنه ان رجلين خرجا من عند
النبي صلى الله عليه وسلم في ليله مظلمه واذا نور بين ايديهما حتى تفرقا فمفرق النور معهما
س مطابقته للترجمه ظاهره وعلي بن مسلم الطوسي البغدادي وهو من افراده وحسان
بفتح الحاء المهمله وتشديد الباء الموحده ابن هلال الباهلي وهشام بتشديد الميم بن
يحيى العودي الشيباني البصري قوله ان رجلين خرجا من عند النبي عليه السلام قيل ظهر من
رواية معمر ان اسيد بن حضير احدهما ومن رواية حماد ان الثاني عباد بن بشر انتهى قلت
رواية معمر تاتي الآن ورواية حماد كذلك معلقتين ولكن ظهور ما من روايتهما يظهر
على ما ذكر ان شاء الله تعالى ص وقال معمر عن ثابت عن انس ان اسيد بن حضير ورجلا
من الانصار وقال حماد اخبرنا ثابت عن انس كان اسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي
صلى الله عليه وسلم س تعليق معمر بن راشد وصله عبد الرزاق في مصنفه عنه ومن
طريقه الاسماعيلي بلفظ ان اسيد بن حضير ورجلا من الانصار تحدثا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل ساعه في ليله شديده الظلمه ثم خرجا ويد كل منهما
عصيه فاضاءت عصى احدهما حتى مشيا في ضوئها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت
عصى الآخر حتى مشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله وتعليق حماد بن سلمه وصله احمد
والحاكم في المستدرك بلفظ ان اسيد بن حضير وعباد بن بشر كانا عند النبي عليه السلام
في ليله مظلمه الحديث س فلما خرجا اضاءت عصى احدهما فمشيا في ضوئها فلما افترقت بهما
الطريق اضاءت عصى الآخر فوجد الرجل الذي نبهنا عليه هو ان حديث الباب سالت عن بعد
الرجلين وتعيينهما بالمعلقين غير لازم بذلك لاحتمال كون الرجلين غير اسيد بن حضير
وعباد بن بشر وان الذي اتفق للرجلين المذكورين اتفق ايضا لاسيد وعباد وقال هذا

القائل المذكور ايضا ان البخاري جزم به في الترجمة واشار الى حديثهما وفيه ايضا نظر لاحتمال
تعدد اصحاب القصيه كما ذكرنا ص باب مناقب معاذ بن جبل
رضي الله عنه س اي هذا باب في مناقب معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس بن عايذ بن عدي
ابن كعب بن عمرو بن ادي بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج الانصاري
الخزرجي ابو عبد الرحمن المدني هو احد السبعين الذين شهدوا العقبة من الانصار وآخى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله بن مسعود اسلم وهو ابن ثماني عشر
سنة وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله عليه السلام وهو من الذين جمعوا القرآن
على عهد رسول الله عليه السلام وكان اميرا للنبي عليه السلام على اليمن ورجع بعده الى
المدينة ثم خرج الى الشام مجاهدا ومات في طاعون عمواس سنة سبع عشرة وهو ابن اربع
وثلاثين بناحية الاردن وقبره بغور بيسان في شرقيه وعمواس قرية من الرملة وسمي
المعذر بسبب الطاعون الهالك لانه اول ما بدا منها قيل انه لم يولد له قط ولد قبل ولده
ولد يسمى عبد الرحمن وانه قاتل معه يوم اليرموك وبه كان يكنى ص حدثني محمد بن
بشار ثنا عبد الرحمن ثنا شعبة عن عمرو عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله بن عمرو سمعت النبي عليه
السلام يقول استقرؤوا القرآن من اربعة من ابن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة
وابي ومعاذ بن جبل رضي الله عنه س مطابقته للترجمة في قوله ومعاذ بن جبل وكان
سعى ان يقال باب منقبة معاذ لانه لم يذكر فيه الا منقبة واحدة وقد اخرج ابن حبان
من حديث ابي هريرة رفعه نعم الرجل معاذ بن جبل والحديث مر في باب مناقب سالم مولى
ابي حذيفة فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن
مسروق عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم واخرجه من طريق اخرى عن عبد الله بن
عمرو في مناقب عبد الله بن مسعود ومر الكلام فيه هناك ص منقبة سعد بن عبادة
رضي الله عنه س اي هذا باب في منقبة سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن ابي حزيمة بن
لبن طريف بن الخزرج بن ساعدة يكنى ابا الحارث وهو والد قيس بن سعد احد مساهير الصحابة
رضي الله عنهم وكان سعد كثير الخرج وكان جوادا كريما مات بحوران من ارض الشام سنة
اربع عشرة او خمس عشرة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ص وقالت عائشة رضي الله
عنها وكان قبل ذلك رجلا صالحا س هذا قطعة من حديث طويل في قصة الافك
ذكره في التفسير في سورة النور وقبل هذه القطعة فقام رسول الله عليه السلام وهو
فاستعذر يومئذ من عبد الله بن ابي بن سلول وقالت عائشة فقال رسول الله عليه
السلام وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل
بيتي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان

يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله انا اعذرك منه
ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك فقام فعلم
سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال
لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا يقدر على قتله فساور الحيان الاوس والخزرج حتى
هموا ان يقتتلوا والحديث قوله وكان اي سعد بن عبادة قوله قبل ذلك اي قبل حديث الافك
وظاهره انه ليس في حديث الافك مثل ما كان ولكن لم يكن مرادها النفي منه لان سعدا لم
يكن في تلك المقالة الا رادا على سعد بن معاذ ولا يلزم منه زوال تلك الصفة منه في وقت
صدور الافك بل هذه الصفة سيعرض فيه ان شاء الله تعالى ص حدثنا اسحق اخبرنا عبد الصمد
ثنا سعبة ثنا قتادة قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال ابو اسيد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن
الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير فقال سعد بن عبادة وكان ذا قدم في الاسلام
اراني رسول الله عليه السلام قد فضل علينا فضل فقد فضلكم على ناس كثير س مطابقته
للترجمة ظاهرة واسحق هذا هو ابن منصور بن بهرام الكوسج ابو يعقوب المروزي وهو شيخ
مسلم ايضا وقيل هو اسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه المروزي وهو الصحيح والحديث
مضى في باب فضل دور الانصار فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة الى
آخره ومضى الكلام فيه هناك ص باب مناقب ابي بن كعب س اي هذا باب في بيان مناقب ابي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية
ابن عمرو بن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي النجاري يكنى ابا المنذر وابا الطفيل كان
من السابقين من الانصار شهد العقبة وما بعدها مات سنة ثلاثين وقيل قبل ذلك
بالمدينة ص حدثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق قال
ذكر عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمر فقال ذاك رجل لا ازال احبه سمعت
النبي عليه السلام يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدا به وسالم
مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب س مطابقته للترجمة ظاهرة وابو الوليد
هشام بن عبد الملك والحديث مر في باب مناقب سالم مولى ابي حذيفة فانه اخرجه هناك
عن سليمان بن حرب عن شعبة الى آخره ص حدثني محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة سمعت
مكاية عن انس بن مالك قال قال النبي عليه السلام لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك
لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى س مطابقته للترجمة اظهر ما يكون
وله منقبة عظيمة لم يشاركه فيها احد من الناس وهي قراءة رسول الله عليه السلام
القرآن عليه وسماه عمر رضي الله عنه سيد المسلمين وقد تكرر ذكر رجاله لا سيما علي

له خاجين يطير بهما في الجنة وعن النبي عليه السلام رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملايكة ولقب بالطيار
ايضا وروى البيهقي في الدلايل من رسل عاصم بن عمر فاده ان خاجي جعفر مات وقال السهيلي
خاجين لينسلكا بسبق الى الوهم لخاجي الطاير ونسبه لهن الصوص الحديثة اشرف الصور
واكملها والمراد بالخاجين صفة ملكية وقوة روحانية اعطيها جعفر وقد عبر القران عن
العضد بالجناح توسعا في قوله تعالى واضمم يدك الى جناحك قلت اذا لم يثبت خبر في بيان
كيفيتها فيقف من يقف من غير بحث عن حقيقتها والله اعلم ص حدثنا ابو نعيم ناسفيان عن اسماعيل
قال حدثني قيس بن ابي حازم قال سمعت خالد بن الوليد رضي الله عنه يقول لقد انقطعت في
يدي يوم مؤته تسعة اسياف فما بقي في يدي الا صفيحة يمانية س مطابقته للترجمة
ظاهرة وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري واسماعيل هو ابن ابي خالد
الاحمسي البجلي وقيس بن ابي حازم البجلي وهو كلهم كوفيون قوله صفيحة يمانية الصفيحة
السيف العريض واليمانية تخفيف الياء بلي الاصح واصله ان يقرا بالتشديد لانها ياء
النسبة الا انهم خففوها فقالوا اسيفيان واصله يماني ص حدثني محمد بن المثنى نايحيى عن
اسماعيل قال حدثني قيس قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دقت في يدي يوم مؤته تسعة
اسياف وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية س هذا طريق اخر في حديث خالد ويحيى هو
ابن سعيد القطان قوله دق على صيغة المجهول اي تكسر قطعا قطعا قوله وصبرت اي لم
تنقطع ولم تندق ص حدثني عمران بن ميسرة نامحمد بن فضيل عن حصين عن عامر بن السمان
ان لسترك لما اغمي على عبد الله بن رواحة جعلت اخته عمرة تبكي واجلاه واكذا
واكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيا الا قيل لي انت كذا س قيل
لاطابقة للترجمة في ذكر هذا الحديث هنا لانه ليس فيه ما يدل على انه كان في غزوة مؤته فلعله
يكون ان وجه ذكره هنا لبيتي وان كان فيه نوع تعسف وهو ان المذكور فيه من جملة ما جرى
على عبد الله بن رواحة والمذكور في الباب ايضا من جملة ما جرى عليه وهو الموت فيما مضى والمرض
هنا وحصين بضم الحاء هو ابن عبد الرحمن وعامر هو الشعبي كما مر في الجنائز قوله اخته عمرة هي
والدة النعمان بن بشير راوي الحديث ووقع في رواية هشيم عند ابي نعيم وفي مرسل
ابي عمران الجوني عند ابن سعد انها ام عبد الله بن رواحة قيل هذا لحظا واسم امه كبشة
بنت واقد قوله اغمي على عبد الله يعني مرض وحصل له الاغماء في وجهه فلما افاق اخذت اخته عمرة
هذه الحالة بكت وندبت وقالت تاكيدا فوقها واجلاه بالجيم واللام والواو وفتح الهمزة للندبة وهو
حرف نداء لكنه مختص بالندبة والهاء فيه للسكت وفي رواية هشيم عن حصين عند ابي نعيم
في المستخرج ولعضداه وفي مرسل الحسن عند ابن سعد واجبلاه واعزاه وفي مرسل ابي
عمران الجوني عند الطبراني قوله تعدد عليه اي على عبد الله بن رواحة وتعدد بضم الباء

من التعديد

من التعديد وهو ذكر اوصاف الميت ومحاسنه في اثناء البكاء قوله فقال اي عبد الله حين افاق
من اغمائه مخاطبا لاخته عمرة ما قلت شيا الا قيل لي انت كذلك الهمزة فيه للاستفهام على سبيل
الانكار يعني قيل لي هذا الكلام على سبيل الايذاء والاهانة وفي مرسل عمران الجوني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان عائده يعني عبد الله فاغمي عليه فقال اللهم ان كان اجله قد حضر فيسره
عليه والا فعافيته قال فوجد خفة فقال كان ملك قد رفع مرزبة من حديد يقول اتكذا
فلو قلت نعم لقمعني بها ص حدثنا قتيبة نا جرير عن حصين عن الشعبي عن النعمان بن بشير
قال اغمي على عبد الله بن رواحة فلما مات لم يبك عليه س هذا طريق اخر في حديث
النعمان بن بشير اخرجه عن قتيبة بن سعيد عن جرير بفتح العين المهملة وسكون الراء وبالجيم
وفتح التاء المثناة وبالراء ابن عبد الحميد الضبي الكوفي عن حصين بن عبد الرحمن عن عامر الشعبي
قوله بهذا اي بما ذكر في الحديث الماضي من قوله فجعلت اخته عمرة تبكي الى اخره قوله فلما مات
اي عبد الله في غزوة مؤته وبلغها الخبر لم يبك عليه لانه عليه السلم قد نهاها عن البكاء فامتثلت
امر عليه السلم

ص باب

بعث النبي صلى الله عليه وسلم
اسامة بن زيد الى الحرقات من جهينة س اي هذا باب في بيان بعث النبي عليه السلم
اسامة بن زيد بن حارثة مولى النبي عليه السلم قوله الحرقات بضم الحاء المهملة وفتح الراء
وبالقاف وهي قبيلة من جهينة والظاهر انه جمع حرقة واسمه جميس بن عامر بن تعلبة بن
مودعة من جهينة سمي الحرقة لانه حرق قومه بالسبل فبالغ في ذلك وقيل ابن الكلبي وجهينة
ابن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بضم اللام ابن الحاف بن قضاعة قال ابن دريد الحاء الغلظ
في الوجه وفي الجسم وبه سمي جهينة وقضاعة ولد معد بن عدنان وقيل هو في اليمن وهو ابن
مالك بن حمير وقال ابن دريد هو من اسمع الرجل من اهله اذا انعطف منهم وبعد ص
حدثني عمرو بن خالد نا الليث بن سعد نا محمد بن ابي حبيبة نا حصين احبرنا ابو طنيان قال سمعت
اسامة بن زيد يقول بعثنا رسول الله عليه السلم الى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم
ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف الانصاري
فطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اسامة اقتلته
بعد ما قال لا اله الا الله قلت كان متعوذا فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت
قبل ذلك اليوم س مطابقته للترجمة في قوله بعثنا رسول الله عليه السلم ولكن ليس في
هذا ولا في الترجمة ما يدل على ان اسامة كان امير القوم وهذا الغزو مشهور عند اصحاب
المغازي بغزوة غالب الليثي الحلبي ولو فيه نزلت ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم
لست مومنا وذكر ابن سعد انه كان في رمضان سنة سبع وان الامير كان غالبا على عبد الله
الليثي ارسله عليه السلم الى بني فوال وبني عبد بن تعلبة وهم بالمنقعة وراء بطن نخل

ناحيه نجد وبينها وبين المدينه ثمانيه برد في باية وثلاثين رحلا قال وقال صاحب اللوح فينظر في
هذا هل المرجع الى ما قاله البخاري او الى ما ذكره اهل التاريخ وعمرو بن محمد بن بكير بن سابور الناقد
البغدادي وهو شيخ مسلم اصا وهشيم مصغر هشيم بن بشير الواسطي وحصين مصغر حصن بن
عبد الرحمن الكوفي وابو ظبيان بفتح الظاء المعجمه وكسرها وسكون الباء الموحده وبالياء اخر الحروف
قال النووي اهل اللغه بفتحون الظاء ويكسرون من يكسرها واهل الحديث يكسرونها وكذا نقله ابن
ماكولا وغيره واسمه حصين بن جندب بن عمرو كوفي توفي سنه تسعين والحديث اخرجه البخاري
ايضا في الديات عن عمرو بن زرارة النيسابوري عن هشيم قال اخبرنا حصين قال حدثنا ابو ظبيان
قال سمعت اسامه بن زيد بن حارثه يحدث قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقه من
جهينه فصبحنا القوم الى اخره نحوه واخرجه ابو داود في الجهاد عن الحسن بن علي وعثمان بن ابي شيبه
واخرجه النسائي في السير عن محمد بن ادم عن عمرو بن علي قوله رجلا هو بفتح الراء وبالجيم وسكون
الراء وبالمهملتين ابن تهيل بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف الفزاري كان يرعى غنما له قوله اقتله
الميم فيه للاستفهام على سبيل الانكار قوله معوذا اي من القتل قال الخطابي ويشبه ان اسامه
اول قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا بأسنا فلذلك عذره النبي صلى الله عليه وسلم فلم يلزمه دية
ونحوها قوله فما زال اي النبي صلى الله عليه وسلم يكررها الي كأنه اشتهاه بعد ان قال لا اله الا
الله قوله حتى تمنيت اني الحرم هو للمبالغه لا على الحقيقه ويقال معناه انه كان يتمنى اسلاما لا ذنب
فيه ص حدثنا قتيبه بن سعيد ناحاتم عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت سلمه بن الاكوع يقول غزوت
مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث علينا ابو بكر
ومره علينا اسامه س مطابقته للترجمه في قوله ومر علينا اسامه وحاتم بالحاء المهمله
ابن اسماعيل قد مر عن قريب وكذلك يزيد بن ابي عبيد مولى سلمه بن الاكوع واخرجه مسلم ايضا
عن قتيبه عن حاتم به قوله سبع غزوات وهي غزوته مع النبي صلى الله عليه وسلم في عمره الحديبيه وفي
الحديبيه ويوم حنين ويوم القرد وهو الفتح وغزوة الطائف وغزوة تبوك وهي آخر
الغزوات التي غزاها قوله وخرجت فيما يبعث من البعوث وهو جمع بعث وهو الجيش سمي به لانه
بعث بمعنى جمع واصله من البعث الذي بمعنى الارسال قوله تسع غزوات منها سريه ابي بكر الصديق
الى بني مره ذكره مسلم وسريته ايضا الى بني كلاب ذكره ابن سعد وبعثه الى الحرقات سنه تسع
ومنها سريه اسامه التي وقع ذكرها في الباب وسريته الى اثنى بضم الهمزه وسكون الثاء المثلثه
ثم نون مقصور وهي من نواحي الملقاه وذلك في صفر فهذه الخمس التي ذكرها اصحاب المغازي
ولم يذكروا غيرها على ان في بعض الروايات لم يذكر حادث في البعوث قوله اسامه هو ابن زيد
ابن حارثه ص وقال عمر حفص بن غياث حدثنا ابي عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت سلمه يقول
غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعث تسع غزوات علينا مره

ابو بكر ومن اسامه ص عمر بن حفص من شيوخ البخاري وربما روى عنه بواسطه وهذا وصله
معلقا ووصله ابو نعيم في المستخرج من طريق ابراهيم اسماعيل بن عبد الله عن عمر بن حفص به ص
حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمه بن الاكوع قال غزوت مع النبي صلى الله
عليه وسلم سبع غزوات وغزوت مع ابن حارثه استعمله علينا س هذا طريق اخر في حديث سلمه
ابن الاكوع وهذا هو خامس عشر من ثلاثيات البخاري قوله استعمله اي جعله اميرا علينا هكذا
رواه البخاري مبهما عن سببه ولعل وجه الابهام المخالفته بقيه روايات الباب في تعيين
اسامه ص حدثنا محمد بن عبد الله ناحماد بن مسعده عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمه بن الاكوع
قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر خيبر والحديبيه ويوم حنين ويوم القرد قال
يزيد ولم اثبت بقيتهم س هذا طريق آخر اخرجه عن محمد بن عبد الله قال الكلاباذي والد قال
هو الذهلي نسبه الى جده وهو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس وكان ابو داود اذا حدث
عنه نسب اباه يحيى الى جده فارس ولا يذكر خالدا وقيل ان محمد بن عبد الله هذا هو المخرمي البغدادي
الحافظ وحماد بن مسعده بضم الميم وسكون السين المهمله وفتح العين المهمله والدال التميمي البصري
مات سنه ستين ومائتين قوله ويوم القرد بضم القاف والراء وبالدال المهمله وهو ماء على
نحو يوم من المدينه قوله ولم اثبت بقيتهم كذا وقع في النسخ بالميم في ضمير جمع العقلاء وهو على لغه
قد اللاتي وقع في روايه النسفي كذلك بالميم وقال الكرماني ولم اثبت بقيتها اي الثلاثه
الاخرى وهذا على الصواب ه

ص باب غزوة الفتح

س اي هذا باب في بيان غزوة فتح مكه شرفها الله وكان سبب ذلك ان قريشا نقضوا
العهد الذي وقع بالحديبيه بفعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بعراهم ص وما بعث به حاطب
ابن ابي بلتعه الى اهل مكه يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم س هذا عطف على قوله
غزوة الفتح والتقدير وفي بيان ما بعث به حاطب بن ابي بلتعه الى اهل مكه يخبرهم بغزو النبي
صلى الله عليه وسلم والمبعوث من الكتاب وصورته اما بعد يا معشر قريش فان رسول الله جاءكم
بجيش كالليل يسير كالسيل فوالله لو جاءكم وحدكم نصره الله عليكم وانجز له وعده فانظروا
لانفسكم والسلام ص حدثنا قتيبه ناسفيان عن عمرو بن دينار اخبرني الحسن بن محمد
انه سمع عبيد الله بن ابي رافع يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينه
معها كتاب فخذوه منها قال فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينه
قلنا اخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب قال
فاهوت بيدها الى حجزتها فاتيناه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعه
الى اناس بمكه من المشركين يخبرهم ببعض امر رسول الله لا تعجل علي اني كنت

امرأ ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين
من لهم قرابات يحمون اهليهم واموالهم فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ
عندهم يدا يحمون قرابتي ولم افعله ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقكم فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله دعني
اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على من
شهد بدرا فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فانزل الله السورة يا ايها الذين امنوا لا
تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الى قوله فقد ضل سواء السبيل
مطابقته للجزء الثاني للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة والحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم يعرف ابوه بابن الحنفية قال الواقدي توفي في زمن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
وعبيد الله بن ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم وابو رافع اسمه اسلم والحديث قد مضى في
الجهاد في باب الجاسوس ومضى الكلام فيه هناك قوله والزبير بالنصب عطف على الضمير
المنصوب في بعثني وهو الزبير بن العوام قوله والمقداد بالنصب ايضا عطفا على الزبير
والتأكيد بالضمير المنصوب في بعثني بلفظ انا هو في قوله تعالى ان ترني انا اقل منك مالا وولدا
فان قلت في رواية عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه بعثني والبا مرثد الغنوي
والزبير العوام كما تقدم في فضل من علي رضي الله عنه شهد بدرا قلت يحتمل ان يكون
هؤلاء الثلاثة مع علي قد ذكر احد الرواة عنه من لم يذكر الآخر وذكر ابن اسحاق الزبر
مع علي ليس الا وساق الخبر بالتثنية قال فخرجا حتى ادركاها فاستنزلاها الى
آخر قوله اوضة خاخ بخاء بن معجمتين موضع من مكة والمدينة قوله ظعينة اي امراة
واسمها سارة وقال الواقدي كنود في رواية ام سارة وحمل لها حاطب عشرة دنانير على
ذلك وقيل دينار واحد وكان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتلها يوم الفتح مع هند بنت عتبة
ثم استؤمن لها فامنها ثم بقيت حتى اوطأها رجل الناس فرسا في زمن عمر رضي الله عنه
فقتلها وكانت مولاة لبني عبد المطلب قوله تعادي بنا خيلنا اي اسرعت وبا وتعدت
عن مشيها المعتاد قوله او لتلقين بكسر الياء وفتحها فوكه من عفاها بكسر العين وبالقاف
وهي السعور المطفون فان قلت تقدم في باب اذا اضطر الرجل الى النظر انها اخرجته
من الحجز قلت قال الكرماني لعلها اخرجته من الحجز فاخفته في العقيصة ثم
اخرجته منها قلت لا تخلو هذا عن نظر وقد مر الكلام فيه في الجهاد قوله تقول كنت
حليفا تفسير قوله وكنت امرأ ملصقا في قريش وقال السهيلي وكان حاطب حليفا
لعبد الله بن حميد بن زهير بن اسد بن عبد العزى قوله بدا اي منة وحقا قوله
فقال له اي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان حاطبا شهد بدرا اي غزوة بدر وحاطب بالمهملة

ابن ابي بلتعة واسمه عمرو بن عمير بن سلمة بن صعب بن سهل بن عتيك وقال ابو عمر
حاطب بن ابي بلتعة اللخمي من ولد لخم بن عدي في قول بعضهم وقيل كان عبدا لعبيد الله
ابن حميد المذكور آنفا بالكتابة فاداه وثابته يوم الفتح مات سنة ثلاثين بالمدينة وهو
ابن ثنتين وستين سنة وصلى عليه عثمان رضي الله عنه ودفنه النبي صلى الله عليه وسلم
بجناب البقيع المقوقس صاحب مصر والاسكندرية في محرم سنة ست بعد الحديبية فاقام
عنده خمسة اشهر ورجع بهدية منها مارية ام ابراهيم واختها شيرين فوهبها حسان بن
ثابت ونفلته بغلته دلدل وحماره عفير وعسل وثياب وغير ذلك بعد الظرف وقال ابو عمر
الهدي المقوقس لرسول الله عليه السلام بلات جولدمنى ام ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخوها وهبها لابي جهيم بن حذيفة العدوي واخرى وهبها لحسان بن ثابت ثم بعثه الصديق
رضي الله عنه ايضا الى المقوقس بصالحهم فلم يزالوا كذلك حتى دخلها عمرو بن العاص فبعض
الصلح وقالهم وافتتح مصر وذلك في سنة عشرين وكان حاطب تاجرا يبيع الطعام وترك
يوم مات اربعة آلاف دينار ودراهم وغير ذلك وروى حاطب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من رأى بعد سوقنا فكأنما رأى في حياتي ومن مات في احد الحرمين بعث في الآمنين يوم
القيامة وقال ابو عمر لا اعلم له غير هذا الحديث وفي الصحابة حاطب اربعة سواه قاله صاحب
التوضيح ولم يذكر ابو عمر الا اربعة هو منهم حاطب بن عمرو بن عتيك شهد بدرا ولم يذكر
ابن اسحاق في البدريين وحاطب بن عمرو بن عبد شمس وحاطب بن الحارث مات بارض الحبشة
مهاجرا وحاطب بن بلتعة قوله فانزل الله السورة الى آخره قال ابو عمر قد شهد الله لحاطب
في بلتعة بالايمان في قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء قال مجاهد هذا
صح في نزول الآية فيه وفي قوم معه كتبوا الى اهل مكة يخبرونهم قوله الهم المودة
اي يلقون اليهم الخصيصة بالمودة قوله وقد كفروا اي والحال ان اهل مكة المشركين
قد كفروا بما جاءكم الرسول من الحق وهو القرآن وامن قوله يخرجون الرسول اي
من مكة وهو استيناف كالتفسير للغرض وقيل حال من كفروا اي يخرجون الرسول
وايا كم من مكة لاجل ايمانكم قوله ان كنتم خرجتم المعنى ان قسم خرجتم للجهاد وطلب
مرضات الله فلا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء قوله تسرون بدل من تلقون وقيل استيناف
قوله وانا اعلم بما اخفيتم فكيف يخفى علي تحذيركم الكفار قوله ومن يفعله منكم اي من يفعل
الاسرار في هذا فقد ضل فقد اخطأ سواء السبيل اي طريق الحق والله اعلم
انتهى هذا الجزء الى هنا والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا على كل حال

سلوم لرسالة الله تعالى في الجزء الذي يليه

باب غزوة الفتح في رمضان انتهى في نامن عشر جمادى الاولى سنة اربع وثلاثين

نهاية المخطوطة